

تصدر عن
مركز الفكر والفن الاسلامي

نافذة على الادب الايراني

المشرف العام: حسن بنيانيان

العدد الثاني / خريف ٢٠٠٤

٢	نافذة / رئيس التحرير
٤	حوار مع الباحث والمترجم عبد المحمد آيتي
٤	زهرة واحدة لا تحقق الربيع
١٢	حوار مع الشاعر المسرحي خالد البرادعي
١٢	الأيام السبعة الطوال في حياة أبي القاسم الفردوسي
	قصائد
	حسن حسيني
٢٠	الشاعر الذي أوصى أن تدفن قصائده معه / الهة غلامي
٣٤	يحيى الخشاب ورحلته مع ناصر خسرو / صادق خورشيا
	شعر
٤٤	طاهرة صفارزاده
٥٠	محمد رضا شفيعي كدكني
٥٨	يوسف علي ميرشكالك
	قصص
٦٦	المجزرة / مصطفى مستور
٧٨	الحديقة / پرويز دواني
٨٦	ناصر الأرمني / رضا اميرخاني
٩٨	شتلة ورد الحرير / منصور شريف زاده
١٠٤	الاحوال / محمد شريفي
	فكر
١٠٩	احراق النار واغراق الماء / عبد الرضا رضائي نيا
١١٤	سينما الخيام ومحطات اخرى

رئيس التحرير: موسى بيدج
المدير الفني والرسوم: باسم الرسام

المستشار: علي رضا قزوة / تنضيد الحروف: بتول يگانه
لجنة الترجمة: حيدر نجف، سمير ارشدي، صادق خورشيا، موسى بيدج

سعر النسخة: ١٢٠٠٠ ريال ايراني

المراسلات: طهران - شارع حافظ - تقاطع سمية - مركز الفكر والفن الاسلامي مكتب مجلة شيران
طهران - ص.ب. ١٥٨١٥/١٦٧٧ - تليفاكس: ٨٨٩٥٥٤٣



المجزرة

مصطفى مستور



ولد سنة ١٩٦٤ في مدينة الاهواز (غرب إيران) وهو مهندس عمران يعمل باختصاصه الهندسي، لكنه حائز في الوقت ذاته على شهادة ماجستير في الادب الفارسي. خاض في عالم الكتابة سنة ١٩٩٠م وظهرت له اعمال عديدة في التأليف والترجمة، وقد حاز على عدة جوائز ادبية. ابرز نتاجاته رواية "قَبْلُ وجه الله المقمر" التي اعيد طبعها سبع مرات خلال اربعة اعوام، تم اختيارها قبل سنتين كأفضل رواية لنيل جائزة القلم الذهبي.

من اعماله الاخرى:

الحب على الارصفة، مجموعة قصصية، ١٩٩٧

مرتكزات القصة القصيرة، بحث ادبي، ٢٠٠٠

الفاصلة وقصص اخرى، ترجمة قصص كارفر، ٢٠٠١

الظروف وقصص اخرى، ترجمة قصص كارفر، ٢٠٠٣

عدة روايات معتبرة، قصص قصيرة، ٢٠٠٤

وتطبع له حالياً رواية اخرى عنوانها "عظام الخنزير والايدي المجذومة".



انني لا أجيد السحر. لم افعل الا أن مددت روعي الكبيرة الثقيلة. انني لا أجيد السحر. قلت انك اصبحت شتاءً ورق قلبي لك، فسحبت روعي التي غدت كبيرة وثقيلة عليك كالعباءة، ولهجت بأذكار الحب الى ان دب اليك الدفء. انني لا أجيد السحر. أنفاسك كانت قد تقطعت وروحي كانت تحقق بأنفاسك. قلت أنني احبك فلم تعودي تتنفسين، وتوقفت روعي عن الخفاق. قلت لنفسي لعل قتلتك أو قد أكون أنا الميت. لذا حسرت روعي عنك. لكنك لم تكن تحتها. كنت قد اختفيت. قلت لك أنني لا أجيد السحر.

حضرة المحترم السيد يوسف سرمدى، الكاتب والفنان الايراني القدير
بعد التحية والاحترام

لا أزال أعيش الهياج والبهجة لأنني استطعت قبل أسبوعين أن أرى عن قرب كاتباً وأتعرف عليه. قلت لكل زميلاتي في الصف أنني حينما كنت أعود بصحبة عائلتي من مشهد الى طهران كنت معك في مقصورة واحدة بالقطار. أيا كان، أرجو أن توفق دوماً في حياتك، وأن تستطيع اتمام الرواية التي ذكرت في القطار أنك بدأت كتابتها، بأسرع ما يمكن. الحقيقة أن سبب كتابة هذه الرسالة هو أن أطلب منك كتاباً أرجو أن يكون متوفراً لديك في مكتبك الشخصية. قال استاذنا اننا حتى نهاية الفصل الدراسي يجب أن نعد قراءة نقدية تحليلية حول قصص قصيرة منشورة في كتاب عنوانه ((حسرات رسام الشارع رقم ٤٨)) تأليف جروم ديفيد سالينجر. بحثت عنه في كل المكتبات هنا فلم أجده. اتصلت الأسبوع الفائت بأخي يونس، يدرس في جامعة طهران، ليبحت لي عن هذا الكتاب في طهران. لكنه هاتفني بعد أيام ليقول لي أنه سأل كل المكتبات المواجهه لجامعة طهران من دون أن يعثر للكتاب على أثر. يقول أخي أن أحد أصحاب المكتبات قال له لا تبحث عن هذا الكتاب لأنه طبع قبل عشرة أعوام ونقد.

فجأة خطرت أنت ببالي، أردت أن اكتب لك هذه الرسالة الأسبوع الماضي، لكنني لم أكن أعلم أين وضع أبي عنوانك بعد أن سجله على علبة سجايره. وقد عثرت عليه أمس في طيات مفكرته الصغيرة. على كل حال أتمنى أن تمتلك الكتاب.
اكرر احترامي

مونس فردوس
شيراز، ١٠/٤/١٩٩٥

حضرة السيد يوسف سرمدى، الكاتب والفنان العزيز
أشكرك جزيل الشكر على ارسالك كتاب ((حسرات رسام الشارع رقم ٤٨))، ساعي البريد جاغني صباح اليوم بالكتاب. سأحاول قراءته بسرعة واعادته اليك. ماذا عن الرواية التي قلت أنك أنهيت ثلثها؟ هل يسعني أن أعرف اسمها؟

مونس فردوس
شيراز، ١١/١٠/١٩٩٥

حضرة السيد يوسف سرمدى، الكاتب والفنان العزيز
اعتذر لأنني سأخذ شيئاً من وقتك الثمين مرة أخرى، الحقيقة أن استيعاب قصص سالينجر بدا صعباً بالنسبة لي ولباقي الطلبة، وأستاذ الأدب لا يجيب عن أسئلتنا بل يقول أن هذا عمل بحثي، عليكم أن تذللوا صعابة بأنفسكم. معظم الذين أعرفهم في شيراز لم يسمعو حتى باسم سالينجر، ناهيك عن قدرتهم على فهم المشكل من قصصه. في كل الأحوال أبعث اليك جملة من الأسئلة مع هذه الرسالة، وأتمنى أن أحظي كالسابق بمساعدتك وعونك.

م. فردوس
شيراز، ٢٥/١٠/١٩٩٥

الآنسة مونس فردوس المحترمة
بعد التحية

استلمت أسئلتك حول قصص سالينجر. وقد بعثت الاجابات طي هذه الرسالة، لم أكن قد قرأت قصص سالينجر منذ أمد بعيد، لكن أسألك شجعتني على اقتناء نسخة من الكتاب من المكتبة الوطنية، وقراءة قصصه مرة أخرى. على كل حال، أنا دوماً على استعداد لمساعدة أنسة محبة للأدب مثلك.

اسم الرواية التي أعمل على اتمامها ((اسبج في عينيك، أموت في يديك))، مضمونها ملابسات استحالة الحب الى كراهية. شخصيتها الأولى



شاعر يفقد توازنه النفسي بسبب تعرضه لعنف مريع فجائي. ينقلب من شاعر تطفح أشعاره بالحب والعاطفة الى مجرم محترف. أتمنى أن استطيع اتمام الرواية في خريف العام المقبل طبقاً للبرنامج المرسوم وحسب العقد الذي وقعته مع الناشر.
مع تمنياتي لك بالتوفيق

يوسف سرمدى
طهران، ٣٠/١٠/١٩٩٥



حضرة السيد سرمدى

بعد التحية، بروية خطك تجددت لدي ذكريات الصيف الطيبة، ولا سيما الطريق الذي قطعناه في غرفة القطار من مشهد الى طهران. استمتعت باجاباتك القصيرة والدقيقة في الوقت ذاته. اياً كان سررت جداً لما جاء في الرسالة من سماحك لي بمواصلة المراسلة. هل من الممكن أن أبعث لك رسالة بين الحين والآخر، وأعرض معها كتاباتي عليك؟ أريد أن استثمر هذه الفرصة التي سنحت لي الى أقصى حد ممكن.

المحبة لقصصك
مونس
١٩٩٥/١١/٥

حضرة السيد سرمدى
تحية وسلام

انتظرت اجابتك فترة من الزمن ولكن لم يصلني شيء.
للأسف، كنت قد اعتذرت في غرفة القطار عن اعطاء رقم هاتفك. لهذا اراني مضطرة لمتابعة اتصالي بك عن طريق الرسائل. سلمت رسالتي السابقة قبل ١٤ يوماً أي بتاريخ ٩٥/١١/٥. كنت قد سالتك فيها هل من الممكن أن أبعث لك بعض كتاباتي لتبدي رأيك فيها؟
على كل حال، حيث أن جواباً منك لم يصل، أبعث لك هذه الرسالة مع احدى كتاباتي وهي بعنوان ((خاطرة صيفية)) تتعلق بلقائنا في القطار، ارجو أن تبعث لي تقييمك لها ان أمكن ذلك.
خاطرة صيفية

في المدرسة التي كنت فيها، كان أول موضوع للانشاء يطلبونه منا أول الخريف هو: كيف قضيت فصل الصيف؟ معظم الطلبة كانوا يكتبون صدقاً أو كذباً أنهم سافروا، ويبدأون بشرح تفاصيل سفراتهم وأحداثها. كتابات أغلب الطلبة كانت تشبه بعضها. والواقع أن كتابات كل سنة كانت تشبه بعضها. ومع أن سنوات طوالاً مضت على ذلك العهد، غير أنني أشعر لأول مرة أنني تواقّة من أعماق قلبي لأن أكتب ذكرياتي عن عطلة الصيف. الواقع أن ما حدث لي في الصيف الماضي لم يختلف عن السنوات الماضية الا في شيء واحد. شيء بسيط جداً. انه لقائي بأحد الكتاب المغمورين في بلادنا خلال عودتنا بالقطار من مشهد الى طهران، حينما دخلت مقصورة القطار ووقعت عيني على شاب دون الثلاثين يقرأ صحيفة، هبط له قلبي دون ارادة. شعرت أنني أعرفه منذ سنوات طوال. لم أكن قد سمعت باسمه من قبل اطلاقاً، لأنه لم يكن كاتباً مشهوراً، طبع له كتاب واحد فقط، ويعكف الآن على اتمام كتابه الثاني. تحدثنا ساعات عن الحياة، والدين، والفن، والمفاهيم الانسانية الرئيسية كالحب، والحزن، والتوحد. كلماته كانت تدخل قلبي بقوة عجيبة. شعرت أنه يعبر عن أفكارى، وأحاسيسي، وطموحاتي بأفضل ما يمكن. شفني الوجد لمشاركاتنا الروحية، كلماته كأنها مطر تساقط على صحراء روحي. شعرت أنني ألتذوق لأول مرة في حياتي لغة روحية جد مركزة. لذة توقفت مع توقف القطار.

مونس
١٩٩٥/١١/١٩



السيد سرمدى

تحية طيبة

بعثت لك منذ أسبوعين احدى كتاباتي، ولم أستلم منك أي جواب. فؤادي يغلي كالاتون، ربما ساءت كتابتك تلك الخاطرة، هل تراني أخطأت؟ ان كانت تلك الرسالة قد اغضبتك فانا آسف جداً واستميتك العذر. أرجوك أن تحييني على رسالتي هذه وان ببضعة سطور عسى أن اتحرر من القلق. انتظر جوابك بفارغ الصبر.

مونس

١٩٩٥/١٢/٣

السيد سرمدى

سلام عليكم

منذ ٤٢ يوماً بالضبط لم أستلم منك أية رسالة. لعل هذه الرسالة الأخيرة التي أكتبها اليك. ان لم ترغب في مراسلتي فلا أستطيع اجبارك على ذلك. لكنني استطيع أن أبوح لك بسر، ربما كان سماعه ثقيلاً عليك بعض الشيء، لكنه سيخفف عني اعباء كالجبال. هل حدث لك أن أحببت شخصاً من أول نظرة ألقيتها عليه؟ تماماً في اللحظة التي رأيته بها في القطار، ضج فؤادي بصخب مروع. كأنني اضعت عزيزاً منذ أمد طويل وعثرت عليه الآن. قد لا تصدق، لكنني منذ أن رأيته ولحد الآن لم استطع نسيانه حتى لحظة واحدة. للأسف، أكاد أنسى ملامح وجهك شيئاً فشيئاً، بيد أن صوتك لا يزال مدوياً في مسامعي. ربما كنت قد فطنت بدورك الى أن كتاب ساليانجر وتلك الاسئلة لم تكن الا ذريعة للاتصال بك. التعرف عليك كان فرصة وهدية من الله بها علي. اتمنى عليك أن لا تبخل علي بهذه الهدية.

محبتيك مونس

١٩٩٥/١٢/١٥

تحية طيبة يا مونس

ليست كل خاطرة خاطرة، ولا كل ألم ألماً ما لم يكتمش الروح كالورقة. على الخاطرة أن يكون لها روح حتى تبقى حية. عليها أن يكون لها روح لتبقى خالدة الى الأبد. على الخاطرة أن تحرق وتحيل الى رماد كما فعلت بي رسالتك.

بعد لقائك والتحدث اليك في ذلك القطار اللعين وليت ذلك لم يحدث أبداً اعتراني انا

أيضاً شعور غريب. في البداية ظننته ضرباً من الضيق النفسي الطبيعي الذي يزول مع الوقت.

تصورته من تلك المشاعر العابرة التي ينسفها مرور الوقت. حاولت أن أنساك، حاولت أن ادس رأسي في الكتب والصحف عسى أن أنسى تلك الساعات التي يبدو أنها تجمدت في دماغي، ولكن دون جدوى. ماذا كان

في وجهك البريء حتى اختطف معه قلبي هكذا؟ ماذا كان في عينيك الغريبتين حتى سحرتاني في تلك الغرفة اللعينة وفصلتا روحي عن جسدي وأخذتاها معهما

الى شيران؟ تلاحظين أن حالي ليس أفضل من حالك. الشعلة التي اندلعت في مقصورة القطار شب لهيبها في صدري أيضاً. لا أربح أن تستمر هذه الحال. فقدت خطيبتني في حادث سير قبل عامين، ولا أريد، أي انني لا استطيع أن أخوض بعدها تجربة حب ثانية. كان هاتفاً يقول لي أن خاتمة هذا الحب مهما كانت فلن تكون وصالاً. شعور

غامض يهيب بي أن أقطع عن هذا الحب. على الآن تحديداً أن أترك هذا الحب الغريب اللامفهوم. ربما استطعت في وقت لاحق ان اكتب عن هذه التجربة ولكن ليس الآن. يلوح لي أن احتمال اعباء هذا الحب فوق طاقتي.

يوسف

١٩٩٥/١٢/٢٢



تحية طيبة يا يوسف

أود أن أجهش بالبكاء. تستبد بي الرغبة في أن أخرج الى صحن الدار، أقف تحت شجرة النارنج وأصرخ بأعلى صوتي. كأن شيئاً تحول في حلقومي حجراً، ولا يخرج الا بالصراخ. أريد أن أخبر الجميع أنني أعشق انساناً لا أعرف شكله بوضوح. حينما أطالع دروسي، أخط اسمك دون شعور في أطراف صفحات كتبي ودفاتري. الله كم أحبك يا يوسف. لو علم أبي أنني اكتب هذه السطور اليك، لو علم أنني عشقت ويلاه.. كلا. يوسف، لا تطلب مني أن أنساك، لا تطلب مني أن أكون مونس التي كانت قبل رؤيتك. أعلم جيداً أن هذا ليس حباً بسيطاً. اشعر بكل خلايا جسمي أنني عشقت روحك، روحك القريبة الكبيرة. أتوسل اليك أن لا تتركني لوحدي. لن أتركك لوحدي أبداً.

أحبك مونس

١٩٩٥/١٢/٢٩

تحية طيبة يا مونس

مونس، مونس، مونس، مونس أود أن املأ الرسالة كلها بهذا الاسم العزيز الزاخر بالعاطفة، فكما كررته أكثر كلما همت به أكثر. كأن هذا الاسم يطرق مسامعي لأول مرة. يا له من اسم طافح بالمعاني! أحب أن ألهج بحروفه على عدد اللحظات. أحب أن اكتب حروفه واحداً واحداً وأسمر العين عليها: مونس. كتبت قصة اسم بطلتها مونس. انفجرت القصة في اعماقي فجأة، ولم أفعل سوى أن دونتها. والآن اشعر انك ستظلين خالدة في ثنايا كلماتها. ألا يكفي هذا؟ ابعت لك القصة مع هذه الرسالة. أتمنى أن تروقك.

نسيت ملامح وجهك تقريباً. مونس الآن بالنسبة لي هي كل الوجوه، وليس اياً منها. أحيل كل وجه جميل اليها من دون أن أعلم من أنت وما أنت. هذا الجهل هو الذي يجعل هذا الحب مفزعاً بالنسبة لي. الشيء الوحيد الذي اشعره من أعماق الروح هو أن على أنهاءه بأسرع ما يمكن. أود أن انهيه وهو في هذه الذروة والجمال والطهر. أعلم اننا اذا تقدمنا خطوة واحدة الى الأمام، خسرنا كل طهارة هذا الحب وصدقه. أدري انها مهمة عسيرة. عسيرة على كلينا ولكن يجب ان ننهيها.

أحبك يوسف

١٩٩٦/١/٤

تحية طيبة يا يوسف

ربما كان هذا قدرتي أن أعشق من لا يريد أن يعشقني، ان كنت أنت الذي تريد هذا، أن كان هذا ما ترغبه حقاً، فلا مانع لدي. سأحاول، لأنك أنت الذي تريد انهاء كل شيء. ربما كان بوسع وداع بسيط أن يختم كل شيء. التحدث بهذا يسير طبعاً. ان كان المقرر أن ينتهي

الأمر الى هذه الخاتمة فلماذا بدأ أصلاً؟ ليتنا لم نر بعضنا منذ البداية. ليت تلك الأربعاء ما كانت. أي حدث هذا الذي وقع لنا؟ حينما لا أفكر بك كأنما اضعت شيئاً، وحينما أفكر بك كان غصة تعلق في حنجرتي. البارحة خرجت الى صحن الدار تحت المطر، كنت ألهج باسمك مع نفسي. أبتل شادري حتى كأنه نقع في حوض الماء. عن لي أنني سأموت ولن تسمع أنت بالخبر. ماذا لو تزوجت رجلاً آخر؟ ليتني استطيع أن لا أحبك. ليت طوفاناً يهب ويأخذ معه كل شيء.

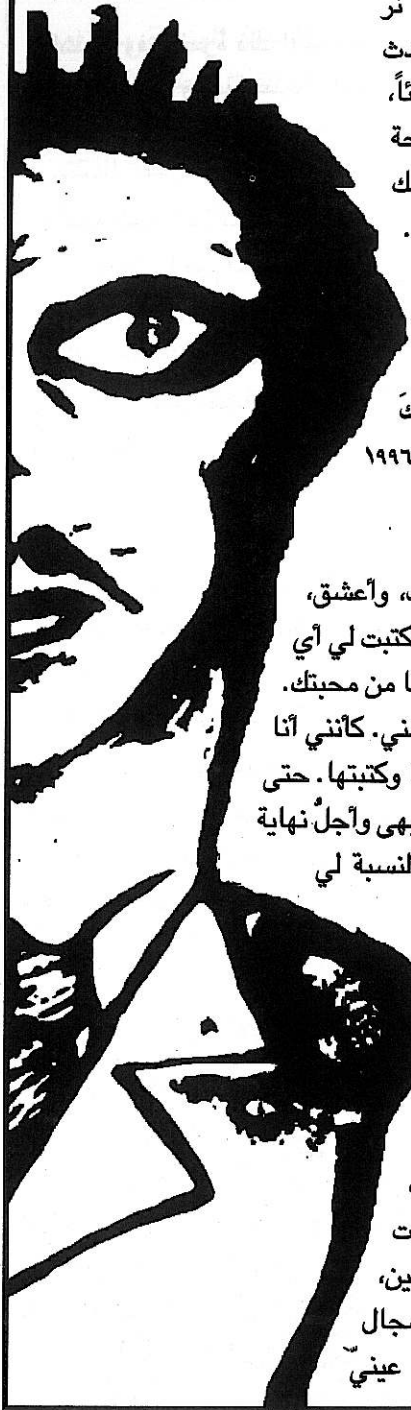
مونستك

١٩٩٦/١/١٠

سلاماً يا مونستي..

هذا أفضل، وأجمل، وأعظم، وأرق، وأشف، وأعشق، وأحزن شيء قرأته في حياتي. حتى لو لم تكوني قد كتبت لي أي شيء من قبل، فحسبي هذه الى الأبد، امتلئ بقراءتها من محبتك. امتلئ بمعاني الوداد الطاهرة. هذه أقرب كتاباتك مني. كأنني أنا الذي انتقيت كلماتها بمنتهى الدقة، صقلتها، جلوتها وكتبتها. حتى لو كانت هذه نقطة النهاية لكل ما كان بيننا، فهذه ابهى وأجل نهاية يمكن أن تكتب لأي حب طاهر. كلماتها مقدسة بالنسبة لي الى درجة أنني لا ألمسها من دون وضوء.

مونستي، هذه آخر رسائلي. سأتركك، بيد أن منزلي يحمل اريجك. أكذب لو قلت أنني أطيق فراقك. ريد أن أرويكَ في قصة. أريد أن أرويكَ كلَّك بأي أسلوب تحبين، متكلم، حكيم علّام بكل شيء، أو أي نمط آخر. قصصي الآن مفعمة بعطر روحك. أنك أنفست فكرة كلما أمعنت في كتابتها ازدادت جوانبها غير المطروقة. لقد حرت في روايتك. كأنك أنت التي تكتبين القصة لا أنا. تأخذيها حيث تشائين، وتغرقين نهايتها بالاحزان. تظهرين دائماً وسط سجال الشخصيات في القصة، ثم تعقدين نظرتك في عيني



مباشرة، وفي غمرة ذلك الضجيج حيث لا يسمع أحد صوت الآخر، تقولين وأنت تبتسمين:
أحبك، أحبك . وفجأة تنتهي القصة.

أحبك الى الأبد، يوسف

١٩٩٦/١/١٧

تحية طيبة يا يوسف

صباح اليوم أحرقتُ رسائلِك. خوفاً من والدي. حفظتها من كثرة ما قرأتها. لن أنساك
أبداً. أمس أخبرت أُمي بالموضوع، فقالت لي أن الحق معك، الأفضل أن ينتهي هذا الحب
المتزلزل الأركان. قالت ان الحب في عائلتنا عار على الفتاة. ماذا لو علم أبوك بالأمر؟ عاهدت
والدتي أن أختتم المسألة، لكنني لا أدري ان كنت أستطيع أم لا أتلف أن شئت الرسائل التي
بعثتها اليك.

سأبقى أحبك الى الأبد، مونس

١٩٩٦/١/٢٤

حضرة السيد يوسف سرمدي، الكاتب والفنان العزيز

بعد التحية وتمنياتِي لك بالتوفيق

أرجو أن تكون دوماً بصحة وسلامة، حصلت على عنوانك من ناشر كتبك السيد كامياب.
قال أن أخبارك مقطوعة عنه منذ فترة طويلة ويرجو أن لا يكون عنوانك قد تغير. أوصى والدي
أن أكتب اليك هذه السطور مع بطاقة الدعوة للعرس وادعو حضرتك للمشاركة في مراسم
عرسي. تقام المراسم في نادي (مهر) بشيراز على العنوان المدرج أسفل الرسالة. بعثت
اليك مع الرسالة بطاقة ذهاب وإياب. لا ريب أن حضورك سيكون مدعاة فخر واعتزاز لي
ولعائلة فردوس.

مع الشكر الجزيل مونس فردوس

شيراز، ١٩٩٩/٤/٢٢

السيدة المحترمة مونس فردوس

تحية طيبة

أعطاني الدكتور كيiram أمس رسالتك. كنا واقفين في تابور الهمام حينما وزع كيiram
الرسالة في جيب قميصي. يقول كيiram اذا لم نأخذ دساً فان شياتين رؤوسنا تبدأ بالعريضة.
يقول ان صعب معاناتنا هي عريضة الشياتين. في الليل نسمع صوت القطار.. تي كوب تي
كوب.. تي كوب تي كوب

لا أزال أتذكرك كلما سحبت فطاة خمار رأسها الى الامام. كلما ضحك انسان انفتح

في خديه انبعاجان صغيران. تذكرت خديك. حينما تستعمل السيدة الممرزة من نفس
العطر الذي كنت تستعملينه، أتذكرك. قال كيiram: "تحرك واحد اثنان واحد اثنان واحد
اثنان" دخلنا الى الهمام. أشكرك وأشكر والدك الجليل على دعوتي. للأسف لا أستطيع
الحضور في مراسم عرسك. الدكتور السيد كيiram لا يسمح لأحد بالخروج من هنا. الدكتور
كيiram انصان طيب جداً. يعطينا كل يوم الشكولاتة والملبص. البارحة بكيت لأن القطار لم
يأت.

يقول كيiram أننا محمومون ورؤوسنا تؤلمنا. يقول أن الهمام والماء الصاخن فقط
يقتل الشياتين. يقول لا بد أن نعمل مجزرة للشياتين حتى نستطيع النجاة. يقول يجب
ذبح كل شياتين رؤوسنا كما تذبح أغنام المسالخ. يقول فقط حينما تذبح كلها، سوف نكون
بحال جيدة ونستطيع الذهاب حيث نشاء. يقول كيiram ربما عادت حالنا جيدة بعد ما عتي
عام. على كل حال أطمئن أن تكوني دائماً سعيدة وموفقة في حياتك

وقت الغروب يوسف سرمدي

